هل سيصمد المارد الحلبي؟

الصفحة الرابعة

حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 84

تاريخ 10 رمضان 1436هـ
27 حزيران 2015 مـ

3 رمضان صحة

5 العملية التعليمية في حلب

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ

كلنا يسأل: ماذا في غدٍ، ويحاول استشراف المستقبل وسؤاله، وتعتبر هذه المحاولة ضرورية وحاجة ملحة، لتربط الإنسان بين ماضيه وحاضره ومستقبله، وتفتح له آفاقا جديدة وفرصة التفكير بالرؤيا المستقبلية.

وفي مقام الاستشراف المستقبلي يقدم لنا القرآن الكريم المستقبل حاضرًا للعيان وكأننا نشاهده، وفيه يقرر النتيجة التي لا يمكن أن تتبدل أو تتغير، وهي نتيجة الحرب، فيؤكد تأكيدًا لا يحتمل الريب وهو أن الغلبة ستكون للجماعة المؤمنة " وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ". وبذلك تستأصل فكرة الانهزامية التي يمكن أن تصيب النفس البشرية، وتنزع الأوهام التي صنعتها وسائل الإعلام، وتتلاشى الخيالات التي تراكمت في الأذهان وجعلت الصورة قاتمة سوداوية بسبب الهزائم المتكررة التي صنعها حكام الأمة الخائنون الذين تسلطوا وتحكموا بالشعوب والمقدرات، فالنصر فكرة حاضرة دائما في التصور الإسلامي لا تغيب، وهي مقررة من عند من بيده النصر والهزيمة " أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ"

ولا يعني هذا التأكيد الرباني أن نخرج من دائرتي الواقع والفعل إلى دوائر الحلم والتنظير و(العلاك)، فنقيم المهرجانات الخطابية التي ما حررت شبرا، وننشد الأناشيد التي داست حزب الشيطان وحررت الشام وما حولها من المغتصبات بالسلالم الموسيقية والأصوات الرخيمة والحناجر الزريابية، فدون النصر خطوات عملية وعاها ثوارنا فعملوا بها وأعطوا بها درسا لجميع القاعدين.

ولأن النصر بيد الله يعطيه من يشاء فهو لا يشحد من البيت الأبيض، ولا يصوت عليه في مجلس الأمن مجلس الخوف، ولا يأتي بقرار من قبل سافكي الدماء وتجارها، ولا يشترى بالتصريحات الإعلامية، ولا يكون على يد من طعن الأمة في ظهرها وفتح صدره ومضافاته لكل حملة شنت على المسلمين وستشن، وفرش لليهود السجاد الأحمر المصبوغ بدم الشهداء!

ولقد تعتري مسيرة المؤمنين العثرات والعوائق فتنبو سيوفهم وتكبو فروسهم، وإن خسران المعركة لا يعني انتهاء الحرب وانتصار الباطل ووقوع الهزيمة، فتحت جناح المستقبل بشريات تجعل ما حلمنا به حقيقة وما تمنيناه واقعا، ذلك أن سنن الله ثابتة وليس من سننه أن تهزم فئة الحق والإيمان. ولقد تعتري مسيرة المؤمنين العثرات والعوائق فتنبو سيوفهم وتكبو فروسهم، وإن خسران المعركة لا يعني انتهاء الحرب وانتصار الباطل ووقوع الهزيمة، فتحت جناح المستقبل بشريات تجعل ما حلمنا به حقيقة وما تمنيناه واقعا، ذلك أن سنن الله ثابتة وليس من سننه أن تهزم فئة الحق والإيمان. فغياب النصر واختفاء معالمه وآثاره لا يعني أن وعد الله قد تخلف، إنما يعني أن وصف الإيمان غائب عن الجماعة المقاتلة، ومن الطبيعي أن يفقد النصر من يسرق ويشق صف الأمة ويعمل في مسارح العرائس الدولية ويقاتل في سبيل الحارة وشرف (عضواتها) وفي سبيل حدود جديدة واستعمار جديد وعمالة تلبس ثوبا ورديا قصيرا!

فلا نتطبق كلمة (جندنا) على من هذا وصفهم من الذين يؤمنون بجبرية عبوديتهم لمعبوداتهم ويعملون غلمان في مقاصير الغرب وبغالا بشرية في إسطبلاته، فلوصف (جندنا) أهله العظماء الذين صدقوا مع ربهم وتوكلوا عليه، الذين يدافعون عن أرضهم في الشام وتتحقق على أيديهم الفتوحات في شهر رمضان شهر البركة والانتصار.

رئيس التحرير

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

المحررون :

عمـــر عـــرب

فارس الحلبي

بيبرس أرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org

حبر

مداد قلم وبندقية

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

رمضان يحمل نصرًا

لماذا تكون أول غزوة وأول صدام حقيقي مع المشركين في رمضان؟ لماذا هذا الانتصار الباهر يكون في رمضان؟ ولا يكون في غيره؟!

أعتبر هذا رسمًا لسياسة الأمة وتخطيطًا لمستقبلها، فلديها شهر تستطيع أن تُغَيِّر فيه نفسها تمامًا، وأن تنتقل من مرحلة إلى مرحلة؛ يقول ربنا سبحانه "وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ" لقد تغير المسلمون تمامًا بعد موقعة بدر، فأصبحت للمسلمين دولة معترف بها، وشوكة قوية ومكانة.

بدر ليست كأية غزوة، فقد غيّرت مجرى التاريخ؛ لذلك سماها ربنا يوم الفرقان، وربطها بشهر رمضان من أجل أن نتفكر دائمًا في هذا الشهر، فمَنْ مِنَ المسلمين لا يعرف أنها كانت فيه؟ لقد حُفِرَت في وجدان كل صغير وكبير، وفي وجدان كل رجل وامرأة.

ولكن لماذا غزوة بدر خاصة؟ لماذا يطغى ذكر غزوة بدر؟

لأن في بدر وُضِعَتْ كل قواعد بناء الأمة الإسلامية؛ وفيها عرف المسلمون أن النصر من عند الله وليس بالعدد ولا العدة، فلا يصلح لأمة بعيدة عن ربها، وبعيدة عن دينها أن تنتصر "وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ". وفيها زُرِعَ الأمل في نفوس المسلمين إلى يوم القيامة، ووضعت القواعد وأسس التضحية بكل شيء؛ بالنفس والمال، وبالوقت والجهد ليتم النصر، والإعداد قدر المستطاع لمواجهة الأعداء وطاعة الرسول في كل أمر.

لقد وُضعت في بدر قواعد بناء الأمة الإسلامية، نتعلمها في رمضان، نقترب من الله الذي بيده النصر في رمضان، ونزيد من أواصر المودة والأخوة بين المسلمين.

د. راغب السرجاني

رمضان صحة

من الآثار الإيجابية لشهر رمضان أنه يكسب الصائم صحة في جسده وراحة له، إضافة إلى الراحة النفسية الناتجة عن طاعة الله بالامتناع، فالنظام الغذائي الذي يقدمه الشهر الفضيل يحسن صحة الصائم ويريح جهازه الهضمي ويساعده على نقص الوزن بمقدار ٣-٢ كغ بحسب الدراسات.

ولتحقيق الفائدة كان لا بد من الانضباط بالقواعد الصحية العامة والمتعلقة بشهر رمضان بشكل خاص، منها:

التعجيل بالفطر، وليكن على مرحلتين:

لأن تأخير الفطر يتعب نفسية الصائم ويؤدي إلى انخفاض السكر في الدم، وهذا يعني الشعور بالدوار والإعياء، والأفضل بدء الإفطار بالرطب أو التمر أو الماء، فجسم الصائم يحتاج إلى مصدر سكري يدفع عنه الجوع ويهيئ المعدة بعد ساعات طويلة من التوقف، ومن الأخطاء شرب كمية كبيرة من الماء وقت الفطور أو شرب العصائر المحتوية على سكريات عالية.

كما ينصح بإكمال طعام الإفطار بعد أداء الصلاة، لتأخذ المعدة وقتها في امتصاص الماء والمواد السكرية، وبذلك يتناول الصائم كمية قليلة بهدوء، فينجو من التلبكات المعوية وأمراض المعدة. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجل صلاة المغرب، ويقدمها على إكمال طعام إفطاره.

رمضان شهر الإعداد

يقول الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"

إنه خطاب موجه إلى عباد الله المؤمنين من قبل خالقهم، يكلفهم بفريضة فرضت على الأمم التي سبقتهم، ألا وهي الصيام، ليختبر بها إرادة الإنسان ومدى اتصاله بخالقه وتسليمه له وانقياده واستسلامه، ولقياس درجة الصبر على احتياجات الجسد المباحة له في غير شهر رمضان، وفي هذا تربية روحية وجسدية تهدف إلى إعداد المسلم القوي لمراحل في حياته تتطلب الصبر على المشقة واحتمال الصعوبات.

وها هي آثار شهر الصبر تظهر على المقاتلين في أرض الشام والعاملين فيها، ليتجلى الصبر على البلاء والشدة في ظروف إنسانية صعبة، ولتتجلى العزيمة القوية بالفتوحات المباركة التي تعم أرجاء البلاد.

ناصر الدين السالم

هل سيصمد المارد الحلبي؟

بيبرس أرمنازي

ترتفع أسعار المواد الغذائية في شهر رمضان بشكل واضح، ولعدة أسباب منها ارتفاع سعر الدولار مقابل الليرة السورية، وأيضاً عدم توفر المحروقات في الفترة الأخيرة، إضافة إلى شح بعض المواد الأساسية مثل الطحين الذي يترافق معه غلاء سعر الخبز، وبدخول شهر رمضان أصبح المواطن الفقير يحمل ضغطاً إضافياً وهماً جديداً ينغّص حياته "المليئة بالبراميل المتفجرة"

ومع فقدان مادة المازوت التي تعتبر العصب الرئيسي لحياة المدن، والتي أثرت سلباً على حياة الناس بتوقف معظم المولدات الكهربائية، أصبحت مدينة حلب مظلمة في الليل صامتة في النهار، إلا من بعض الكلمات التي تهمس هنا وهناك، (هل فتح الطريق؟ هل دخل المازوت؟).

يقول أحد المواطنين: (نحن الآن في رمضان "يعني الفقير شو بدو يفطر وشو بدو يتسحر" كل شيء غالٍ، الخبز غالٍ وكميته قليلة، اللحمة غالية جداً ولم نعد نراها إلا في عيد الأضحى عندما يهديها لنا أحد الكرماء، الخضرة غالية، من المسؤول على كل هذا الغلاء؟)

ويقول أبو يحيى: (نعاني من قلة العمل وانخفاض الأجور، كل شيء غالٍ أطفالي لم أعد أصطحبهم معي إلى السوق، فهم يشتهون على الفواكه ويقولون: بابا اشتر لنا من هذه الفواكه، وأنا لا أملك ثمنها)

ويقول أبو يوسف أيضاً: (كل شيء غالٍ، كنت سابقاً مشترك بكهرباء مولدة بقوة ١ أمبير، والأمور تسير على ما يرام، أدفع ٤٠٠ ليرة وتأتي الكهرباء قليلاً فنشحن الشواحن وتسير الأمور، لكن اليوم صار ثمن الواحد أمبير (١٢٠٠) ليرة بسبب غلاء المازوت، وهذا مبلغ كبير جداً، إلى متى سوف نبقى على هذا الحال؟ لقد أصبح الوضع صعبًا، لكن مع كل هذه المشاكل أقول: نحن نختلف عن مناطق النظام بأننا نعيش بكرامة، وسوف نبقى صامدين رغم كل شيء، ولن نترك بيوتنا، وسوف نبقى شوكة في حلق النظام مهما فعل، فأهل الغوطة المحاصرة ليسوا أفضل منَّا بشيء.

الهدف في مدرسة الصوم

إن شهر رمضان يجب أن يتحول في عقلية كل مسلم من مناسبة دينية باتت تؤثّر فيها العادات إلى مدرسة لبناء القيم وفرصة لعناق كل أمنية يحلم بها، وعلينا أن ندرك أننا أمام مدرسة روحية تربي أرواحنا وأجسادنا، وتجذّر المعاني الكبيرة في نفوسنا.

إن رمضان يعلمنا قيمة الهدف في الحياة، لأن الحياة بلا أهداف لا معنى لها. ترى ذلك في قول نبيك صلى الله عليه وسلم " من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه". فإن كل مسلم يدخل بوابة هذه المدرسة يعمل وهو ينظر إلى نهاية الطريق الذي رسمه لنفسه في أول الشهر وآمن به، على بصيرة يرى من خلالها النتائج، وتهتف به وتدعوه لعناق رحلته الكبرى في ثلاثين يوماً.

فريق التحرير

من الصائم؟

"الصائم هو الذي صامت جوارحه عن الآثام، ولسانه عن الكذب والفحش وقول الزور، وبطنه عن الطعام والشراب، وفرجه عن الرفث، فإن تكلم لم يتكلم بما يجرح صومه، وإن فعل لم يفعل ما يفسد صومه، فيخرج كلامه كله نافعا صالحا وكذلك أعماله.

هذا هو الصوم المشروع لا مجرد الإمساك عن الطعام والشراب.

وفي الحديث "ربَّ صائمٍ حظُّه من صيامه الجوع والعطش".

فالصوم هو صوم الجوارح عن الآثام، وصوم البطن عن الشراب والطعام، فكما أن الطعام والشراب يقطعه ويفسده، فهكذا الآثام تقطع ثوابه وتفسد ثمرته فتصيره بمنزلة من لم يصم.

ابن القيم الجوزية/ الوابل الصيب (بتصرف)

العملية التعليمية في حلب.. واقع وآمال

حملت عبء التعليم في مناطقنا المنكوبة مؤسسات تشكر على جهودها، وننتظر منها الأفضل، غاضين الطرف عن الكبوات التي تعثرت بها خلال العامين الماضيين، كونها تجربة وليدة أتت عفوية مرتجلة. ولمعرفة العقبات التي تواجه العملية التربوية التعليمية في سبيل الارتقاء بها، التقت حبر عددا من العاملين في المجال التربوي التعليمي، وكان معهم الحوار الآتي:

عدنان قصير: موجه تربوي في مؤسسة قبس للتربية والتعليم

قدمنا محاضرات في التوعية والتربية والسلوكيات للأهالي من خلال لقاءات مجلس أولياء الأمور، وفي مدرسة عين جالوت كُرِّمت بعض الأمهات اللواتي يتواصلن مع المدرسة ويتابعن أبناءهن. وبالنسبة إلى الكادر التعليمي فهو قليل الخبرة، وعملنا ما زال في طور التدريب والتأهيل.

أحمد أبو جهاد: مدير مؤسسة أفق التربوية

بسبب نقص الكوادر قدمنا دورات متتالية في التخطيط الصفي واللغة العربية وقاعد (اقرأ) وغيرها من الدورات من أجل رفع سوية المعلمين، وهناك دراسة لحل مشكلة التسرب نعمل عليها حاليا.

أنس تامر: مشرف على مدرسة اليرموك

هناك نقص في الكوادر المؤهلة وانفصال في عمل المؤسسات التعليمية عن بعضها بسبب تعدد جهات المنح، وفي حين يتوقف الدعم تُهدد استمرارية المدرسة، لست راضيا عن العمل بسبب المكان غير المناسب، وندرة الاختصاصات، وعدم وجود معايير سليمة واضحة لتقييم الأداء، إضافة إلى ضعف تعاون الأهالي وعدم وجود ثقافة تبادل الخبرات بين العاملين في مجال التعليم.

بلال أبو مؤمن: مراقب في مؤسسة أفق

معايير انتقاء المعلم تشمل (الشخصية، المادة العلمية، التربية وطرائق التدريس، الخبرة). وإنَّنا غير راضين عن أدائنا، لأنَّنا نطمح إلى الأفضل، وكمراقب لعمل مؤسسة أفق أرى أنَّ الوضع جيد جدا لو نظرنا إلى الظروف التي نعمل بها.

أحمد سلامة: مشرف مدرسة رياض الجنة

كثيرا ما تتدخل الجهة الداعمة بقرارات مهنية لا علاقة لها بها، ويطلب فصل أحد الإداريين مقابل استمرار الدعم، ليتخلخل وضع المدرسة بسبب ترك بعض المدرسين العمل والتحاقهم بمدارس أخرى فيها العمل مأجور.

سماح: مشرفة مدرستي أمل سورية وبراعم سورية

كنَّا نعاني من صعوبة التواصل مع الطلاب كونهم أيتاما، وبعضهم يعاني من مشكلات عائلية وخاصة، وبعد فترة من الدوام زالت الصعوبة، التجربة متميزة جدا تختلف عن باقي المدارس لأنَّنا نعتني بأطفال فقدوا أبويهم أو أحدهما، ونقدم لهم وجبتي طعام وندعمهم بالقرطاسية، وهذا طلب الداعمين.

نبيهة إسماعيل: مديرة ثانوية صخر حلاق

يتطفل أصحاب مهن أخرى على العملية التعليمية، وهذا ينعكس سلبا علينا، ولذلك نحاول البحث عن الخبرات والمؤهلين للعمل. يوجد لدينا جوّ أسري بين الإدارة والمدرسين والطلاب، نستمع إلى الهموم، ونساعد الجميع لتخطي الصعوبات، ونتواصل مع الأهالي ممَّا يدفع بالعمل التربوي التعليمي نحو الأفضل.

الآنسة كوكب: مدرسة لغة عربية في مؤسسة أفق التربوية

توكل الأمور في المدارس إلى غير أصحابها، فقد رأينا كادرا تدريسيا في الأغلب لا يحمل الكفاءة ولا الخبرة في التعليم، مع العلم أنَّه في الجانب الآخر رأينا تهميشا للعديد من الاختصاصات وأصحاب الكفاءات المهمة، نظرًا لأنَّ كل إنسان أصبح يتقرب ويقرب من يخصُّه أمره، فبقينا في القوقعة ذاتها.

الأمر السلبي الآخر هو ابتعاد الإداريين عن إداراتهم، وترك أمر المدارس ليعبث بها أفراد لا يرتبطون بالسلك التعليمي.

مصطفى أبو عبد الرحمن: موجه تربوي

إنَّ التعليم في حالة يرثى لها، أرى تقصيرا كبيرا في عمل العاملين وفي سير المنهاج الدراسي، واختلافا في درجات تقييم الطلاب، والحل يكمن في اختيار المعلم المخلص وإبعاد المحسوبية عن عملية الانتقاء، والتخلص من الارتهان للخارج والمانح وتمكين المصلحين إن وجدوا وتنمية ثقافة تداول المسؤولية.

محمد فاني: مدرس مادة الكيمياء

يضطر المدرس إلى أن يعمل في أكثر من مدرسة بسبب نقص أهل الاختصاص، خاصة العلمية، أتمنى توحيد المنهاج الدراسي وإنشاء مؤسسة واحدة لطباعة الكتب المدرسية، وأرجو من إدارات المدارس والمؤسسات التعليمية أن تكون قراراتهم بعيدة عن المزاج والأهواء والمصالح، لأنَّ ذلك يؤثر سلبا على العملية التعليمية.

رحلة شائقة إلى الجحيم

ـ الحلقة السادسة

أحمد يزن

بين تلك الأسوار وبين الجدران الصماء، كان الألم والحزن واليأس يخيم علينا دائماً، وكان السجن موحشاً، نسمع أصواتاً من الخارج، نحزن... نفرح... نتفاءل... نتشاءم، ولكن كنَّا في ذلك المكان ليس لنا أنيس يؤنسنا إلا شيء واحد، هو ذلك الأذان، الذي كانت تصدح به حناجر المؤذنين عند كل وقت من أوقات الصلاة، وكان أشد ما يدخل الراحة والبهجة إلى قلوبنا، ذلك المؤذن في مسجد قريب من مكان وجودنا، وهو يترنم ويتغنى بكلمات الأذان في وسط سكون الصحراء والظلام، قائلاً: الله أكبر الله أكبر..

ترتفع كلمة الله أكبر عالياً تخيف الظالمين، وتدكُّ عروش الطغاة المجرمين. وإنَّ أشدَّ ما يبهجنا في الصباح أيضاً، هو سماعنا صياح الديكة القريبة وكأنَّها تقول للعالم: هلمُّوا إلى العمل... هلمُّوا إلى النجاح والفلاح... ودعوا الكسل، غير أنَّ أكثر ما يقلقنا أصوات الحرَّاس على السطح، ونباح بعض الشُّرطة في سكون الليل، فرضوا علينا حياة روتينية مملة ورتيبة، علينا أن ننام في الساعة السادسة مساءً حتى لو كان الوقت بعد العصر والشمس ما تزال تضيء العالم، كان علينا أن نستيقظ في الساعة السادسة صباحاً، وعلينا أن نبقى مستلقين نائمين طيلة الليل، لا نتحرك أو نتقلب، استيقظ إبراهيم من نومه متسائلاً عما مضى من الليل، وكان راقداً ملتفاً بمعطفه. ولم ينقص وجهه اصفراراً من شحوب الموت الذي أحدثه المرض فيه، ولا من لحيته السوداء التي نمت في عدة أسابيع، انطلقت حنجرة ذلك المؤذن، وراحت تملأ الدنيا، الله أكبر الله أكبر... كان ذلك في اليوم الثاني من دخولنا ذلك السجن الرهيب، استيقظنا وتوضأنا ووقفنا نصلي بعد أن أممنا أحدنا،

واتصلنا بربنا، وفجأة ونحن في الصلاة، نسمع الحرس يصيح بملء فيه، قف... قف... هناك دورية في الليل يخرج فيها العريف ليتفقد الحراس، وفي الوقت ذاته، يتلصص علينا من شراقات المهاجع باحثاً عن صيد ثمين، عن سجين يعمل أي شيء، نسمع أصوات أقدام الحرس والعريف تقترب من شراقة مهجعنا، سرعان ما قطعنا الصلاة وبسرعة البرق وخلال ثوان كان الجميع مستلقيا على الأرض متظاهراً بالنوم، دون دثار أو غطاء سوى ما جئنا به معنا، وخلال الأيام الثلاثة الأولى لم يعطونا أي شيء من دثار أو غطاء أو أية آنية تلزمنا، ولكن بقي أحدنا منتصباً متابعاً صلاته وهو يقرأ، وما إن وقعت عيونهما عليه حتى جُنَّ جنونهما، طرقا الشراقة طرقاً عنيفاً، وصاح العريف: شو بتعمل ولا..؟! بتصلي؟! ما بتعرف الصلاة ممنوعة يا ..؟. وبلا مقدمات سيل هائل من (الكفريات) والشتائم تخرج من فم العريف، أجابه السجين، وقد بدت عليه علامات الخوف، وبصوت متهدج خافت: لا أعلم. فقال له العريف: على كل حال، روح نام، وبكرا حسابك. وراح يتوعد ويهدد مستخدماً أشنع الألفاظ وأسوأها: " بكرا رح تاكل دولاب غير شكل وبدي سجلك يا.. مع الأموات".

خوف شديد انتابنا، وهلع وذعر أصابنا من المجهول، ماذا سيفعل بأخينا؟ في صبيحة اليوم الثاني، جلس كل منَّا مكانه، خائفاً مرعوباً، يدعو... يسبح... يستغفر... لتبدأ الشرطة بمداهمة المهاجع وإدخال طعام الفطور، إلى أن وصلوا مهجعنا، نادى العريف على رئيس المهجع وطلب منه: طالع اللي كان بصلي البارح.

خرج ذلك المصلي فوضعوه في الدولاب مباشرةً، وبسرعة البرق، كان أربعة جلادين يضربونه بسياطهم، وهم يكفرون ويلعنون، وصار يُضرب من أي شرطي أو رقيب أو عريف لفترة طويلة.

فليتدبروا

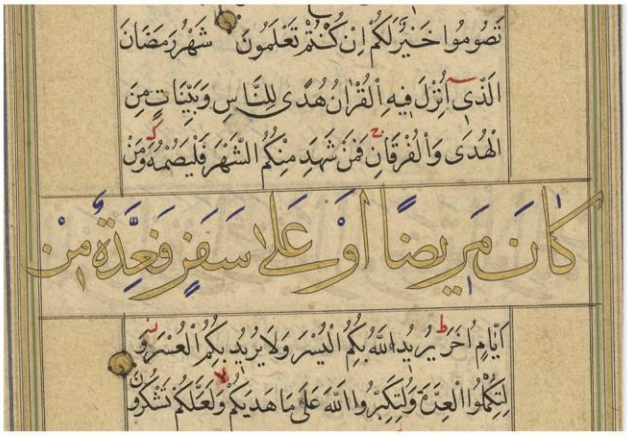

كاريكاتير

مهدد بالانقراض !! أبو منجل السوري

لغتنا

يقولون فلان يَحْتَضِرُ على فراش الموت. والصواب: يُحْتَضَرُ، بصيغة المبني للمجهول. يقول الشاعر:

فأوردها معًا ماءً رواءً عليْهِ الموتُ يُحْتَضَرُ احْتضارا

يقولون: حاز فلان على الإعجاب. والصواب: حاز الإعجاب. والفعل: حَازَ يحوزُ حَوْزا وحِيازة. ومنه قول الشاعر:

يا أيها الملكُ الذي حَاز العُلا فثنى عِنان الفكرِ عن تحديدِهِ

من مشكاة النبوة

عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتٍ فِيهِ عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ أَوْلَى بِالْحَدِيثِ مِنِّي، فَحَدَّثَ الرَّجُلُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "فِي رَمَضَانَ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَيُصَفَّدُ فِيهِ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ هَلُمَّ ، وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ أَمْسِكْ"

أخرجه النسائي وأحمد، وصححه الألباني

من بريد القراء

محيي الدين الراشد

طرزان في سورية

كانت أسطورة طرزان قصة خرافية تشوق الكبير والصغير، لكنَّها أصبحت اليوم واقعية، فها هو الشعب السوري يتسلق الأشجار، ويجوز الأنهار، ويعبر الخنادق والأسوار

على حدود تركية هربا من همجية النظام الوحشي، ورغبة بحياة الرغد والأمن، بدأت رحلتنا الساعة الخامسة فجرا، حزمنا أمتعتنا وخرجنا مع خيوط الفجر الأولى.

يعلو المركبة طابق من الحقائب السوداء التي تحمل الثياب والمتاع وبعض الذكريات والأحلام. انطلق المركب متهاديا على أطراف الطرق، نرقب هدير الطائرات فوقنا. تزداد سرعة السائق خوفا من رصاص قناص، ساعة، ساعتين، ثلاث، ها قد وصلنا إلى أراضي الزيتون المطلة على جبال طوروس؛ ها هي أسلاك الشوك أمامنا، النساء تركض، والعجائز تتحامل الجهد والتعب، الألم يزداد، يتعثر الرجل المسن فتدوسه الأقدام مسرعة، تقع العجوز التي لم تكن أحسن حالا منه، صراخ الأطفال لا يكاد يهدأ، الشباب في توتر كبير، نتحمل المصاعب والتعب في سبيل الوصول إلى أرض العثمانيين.

ها هو خندق الحدود. يبلغ عمقه مترين ونصف. فهوينا في ذلك الخندق، تساقطت النساء والعجائز في تلك الهاوية، ما إن وصلنا إلى قاعها حتى بدأت رحلة جديدة في تسلق أكوام التراب العالية، نرفع بعضنا بعضا، نتحمل المشاق والمصاعب.

هذه صورة متكررة آلاف المرات، تحكي واقع الشعب السوري وتصف معاناته، وتصور تحمله وصبره وقوته.

الأمة .. مقولة رائجة - للنصر أم للهزيمة

المديـر العـام

كثرت مشاريع الأمة في الآونة الأخيرة، فكل تجمع عسكري كان أم سياسي أم مدني ... مهما صغر أو كبر يريد ان ينقذ الأمة ويعيد لها مجدها، حتى أنك صرت تشاهد أفراداً فتسألهم عن أهدافهم الكبرى في الحياة، فيجيبونك باختصار .. رفع لواء الأمة .. صناعة نهضة الأمة .. إعادة حضارة الأمة المشرقة ... الخ .

في الحقيقة تبدو اللغة المتداولة إيجابية للغاية، مفعمة بالتفاؤل والتحدي والسعي نحو التغيير، نعم هذه هي اللغة وهذا هو النص، لكن لو انتقلنا إلى الجانب التطبيقي لهذه المقولة وجدناها مملؤة بالأحلام، مملؤة بالشعارات .. بالخطابات، وفي أحسن حالاتها أو أسوئها نجدها عبارة عن مبادرة مقتصرة على النجاح الفردي والفئوي، بعيداً عن الجماعة وتقبل الأخر، ناهيك عن الأمة .

تتحول مشاريع الامة إلى مشاريع تمجد الذات الفردية أو الذات الفئوية، وكلٌّ منها يدعي أنه يمثل الأمة ويسعى للوصول إلى مشروعها الكبير ، وتأتيك المفردة القاتلة للتفاؤل، لتخبرك أن شروع الأمة هو مشروع ضخم يصعب الوصول إليه في الوقت الحالي، وتتحول عبارات التحدي إلى عبارات الشعور بالعجز أمام عمل ضخم يستهدف الامة ليبقى العمل الذي يتمثل هذه الشعارات هائماً في دوامة من الفراغ الذي لا ينتهي، وفاقداً أي بوصلة للتحرك أمام هذه الواقع الشديد الصعوبة ...

لا أريد أن أجعل الصورة سوداوية، ولكني أريد أن نكون أكثر منطقية في طرح شعاراتنا وأهدافنا، اكثر صدقاً مع انفسنا، لكي نشعر أننا نستطيع الوصول إلى تلك الأهداف، ونبتعد عن الشعارات الكبرى التي من شأنها ان ترسم العجز في طريقنا دائماً، عندما نرى أننا لم نتقدم أي خطوة للأمام، لتكن مشاريعنا واهدافنا هي نحن في البداية، هي إعادة فهم أنفسنا ودورنا في الحياة ضمن المنظومة الثقافية والقيمية التي ننتمي إليها، أمّا مشروع الأمة فهو قادم لامحالة عندما نكون نحن على قدر هذا المشروع .